الشمس من مغربها يحتمل انه اراد والله اعلم شمس الروح التي اشرقت على جدران
البدن فاضاءت بطلوعها واظلم بغروبها هذا باطن قوله وله ظاهر لانه
لا يبقى عنه وهو ان الله تعالى يأذن قبل الساعة للشمس ان تطلع من مغربها
فتخرج سوداء مظلمة كالفحم المحترق ثم تسير حتى تبلغ عنان السماء
يراها اهل الارض ثم تعود فتغرب ثم تطلع من مشرقها كما كانت
وهناك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا والله اعلم قوله النظم

الباب العشرون في انطواء بارقها في كنف

خالقها وهو خاتم الابواب والكتاب قال الله تعالى ثم ردوا
الى الله مولاهم الحق الاية وفيها دليل على العود الى الوطن
الاول ووجود العهدية المهيمنة التي لم يتصوروها وهم وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالمؤمن يوم القيامة
فيدخله الله في كنفه ثم يقول وعزتي وجلالي وجودي ومجدي ما زويت
الدنيا عنك هوانا بها عليك ولا لهوانك علي لكني اردت ان استكمل
نصيبك في الاخرة موفورا غير منقوص حديث حسن صحيح قوله
وكانها برق تألق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع
قال الشيخ همام الدين شبه اتصال النفس بالبدن كالبرق الخاطف
الذي لا يوجد دوامه لان مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت
مديدة لكنها بالنسبة الى زمان العالم الى نهايته قليل جدا
توجيه السؤال الذي تشتمل عليه هذه الابيات
هو ان يقال ولاي شيء اهبطت النفس الى البدن فاما ان اهبطت

لحكمة

لحكمة غير تحصيل الكمال او لتحصيل الكمال فان كان الاول
فلا بد ان تبين لان تلك الحكمة خفيت عن ذوي الالباب
وان كان الثاني فلم قطعت التعلق عن البدن بدون الكمال
لان اكثر النفوس تنقطع بدون الكمال ولا تتعلق ببدن اخر
لتحصيل الكمال لما علم ببطلان التناسخ وجد بعد هذه
الابيات بيت اخر هكذا
انعم برد جواب ما انا فاحص عنه فنار العلم ذات تشعشع
التشعشع اللمعان يعني ان نار العلم لامعة لكن لم تلمع
في جواب هذا ايمكن ان يلمع بك لان اللامع يلمع لمعانا
بعد لمعان كما يرى وهكذا الكلام دال على انصاف
الشيخ وحط نفسه قدس الله روحه العزيز والحمد لله وحده
وصلواته وسلامه على من لا نبي بعده انتهى وانما شبهها
ههنا بالبرق لسرعة زواله واختفائه بخلاف باقي الانوار
فانها تمكث قليلا ثم تذهب وايضا فانها تلمع لمع بارق
قدسي تألق من جانب الغيب حينا فظهرت به الاشياء اذ هي
مرآة الكائنات قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ثم انه شبهها بالحمامة
اولا لاستئناسها بالحق والبرق اخرا لسرعة عودها الى
الوطن الاول ثم ان من حصل له سابقة الحسنى التي سبقت من الله
تعالى الى من شاء من عباده من غير كسب ولا واسطة قال
الله تعالى وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)